

قل هذه سبيلي - المحروم 4102 /5/ 42 الشيخ د عبدالله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت تقيهم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - [00:00:00](#)

على اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة ان الله تبارك وتعالى ذكر نوعا من الحرمان هو اعظم انواع الحرمان في كتابه الكريم. فقال الرب جل وعلا في كتابه العزيز ايود احدكم ان تكون له جنة من نخل - [00:00:30](#) واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. هذا تبارك وتعالى لحرمان هو اعظم ما يكون الحرمان في تاريخ الانسانية. وهو ان يكون الانسان - [00:00:50](#)

يعمل الاعمال الصالحة ثم انه يحصل له خروج عن دين الله عز وجل عبودية سبحانه وتعالى اما ان تكون بالشرك به او بالرياء الذي يخرج من الملة ارادة العمل بالعمل غير الله تبارك وتعالى. هذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى لرجل هذا الشخص هو - [00:01:20](#) اه عبارة عن انسان كبير في السن بدأ يحطمه الكبر كما يقال. وهذا الكبر بدأ ايذب اليه وبدأ الضعف يدب اليه. فلما وصل الى منتهاه في الضعف وكان له زروع وعنده - [00:01:50](#) حرية الضعفاء الضعفاء. ضعاف هذه الذرية هي قد يكون عنده نساء. قد يكون عنده كبار في السن ايضا من زوجة وكذلك من اه اولاد معوقين وقد يكون عنده اولاد ضعفاء صغار لا لم يبلغوا - [00:02:10](#)

سن التكليف لا يستطيعون التدبير. هذه صورة الضعفاء. واصابهم والكبر وله ذرية ضعفاء. فهذه المزرعة اصابها نار. اصابها اعصار. فيه نار فاحترقت. هذا المشهد ايها الاخوة هو مشهد الحقيقة من اعظم الحرمان. فالاقتصادي للانسان. ومن اعظم الحرمان الانساني - [00:02:30](#)

ضربه الله مثلا لمن يعمل العمل ثم يخرج عن دين الله عز وجل. هذا شكل من اشكال الحرمان ايها الاخوة ان صور الحرمان الحرمان نفسه هو عقوبة وصور الحرمان اشكال من اشكال العقوبة - [00:03:00](#) انظروا ايها الاخوة الى بعض الناس حينما يؤتبه الله عز وجل اموالا كثيرة ويكون من اغنى الاغنياء ولكنه بكل اسف يقرب من الموت ولم يوقف مسجدا ولم يبني مسجدا ولم يوقف - [00:03:20](#) قل للضعف ولا اماكن يأكل فيها المساكين ولا اه يقوم باوقاف تقوم بضعفات المسلمين ذوي حاجتي لا تسد خلة ولا تقوم بفقير ولا مسكين. هذه صورة من اعظم الحرمان. بعض الناس - [00:03:40](#)

قد لا يشعر بهذه الصورة. والله انها من اعظم الحرمان للانسان. ان يأتي الانسان ويكبر في السن وتكثر امواله ثم يموت ولا يبقى له اثرا يخلده عند الله تبارك وتعالى. كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين. هذه ايها الاخوة - [00:04:00](#) هذه الصورة من صور الحرمان. من اعظم سور الحرمان ايها الاخوة ان يقوم الانسان ان ان يكون الانسان بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعيدا عنه في اتباع هديه صلى الله عليه وسلم. بعيدا عنه في اتباع اوامره. بعيدا في اجتناب - [00:04:20](#)

نواهيه بعيدا في آآ القراءة في سيرته والاهتداء بشمائله صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الحرمان. هذا في هذه الصورة من صور الحرمان قد لا يشعر بها كثير من الناس. لو سألت بعض الناس قلت له منذ متى - [00:04:40](#)

قرأت كتابا في السيرة سيرته صلى الله عليه وسلم وشمائله وادابه واخلاقه. منذ متى قرأت كتابا في التفسير منذ متى و انت قرأت القرآن نفسه ستجد ان هذا الانسان حصل له اشكال من الحرمان وهو لا يشعر. قال رجل كان رجل - [00:05:00](#)

يقول ان الله عز وجل انا افعل المعاصي ولا يعاقبوني ذكروا هذا في ترجمة نبي الله شعيب عليه السلام وذكر عن بعض الصالحين حكاية بعض الصالحين قال انا اعصي الله ولا يعاقبني رأى في المنام - [00:05:20](#)

رجلا يقول له اعظم الحرمان والعقوبة فعلناها بك. هي قسوة القلب والبعد عن الله عز وجل. وانا اقول ان هذا الرجل حصل له حرمان غير الحرمان العملي. وهو الحرمان القولي نسأل الله العافية. في قوله انا اعصي الله ولا يعاقبني - [00:05:40](#)

هذا من من العقوبة ان نرى ان الله عز وجل يجعل الانسان يتكلم بهذه الكلمة او يتكلم الانسان بهذه الكلمة ثم نسأل الله العافية كما قال ابو هريرة رضي الله عنه لتكلم بكلمة اوبقت عليه دنياه واخرته. هذا الشكل من القول او الشكل - [00:06:00](#)

من الفعل هو شكل من اشكال الحرمان. ايها الاخوة ساقول لكم شيئا عجيبا في شكل من اشكال وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعد ابن ابي وقاص لما مرض رضي الله عنه قال - [00:06:20](#)

هذا هذا خال رسول الله هذا الصحابي الجليل احد العشرة من المرسلين. قال يا رسول الله اني اريد ان اوصي بثلثي مالي. قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من انت اذ تذرهم عالة يتكففون الناس - [00:06:40](#)

ان حرمان الولد من الميراث بدعوى اعطاء الفقراء والمساكين هي دعوة ردها النبي صلى الله عليه على سعد رضي الله عنه واخبره بهذه الكلمة العظيمة انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عادة يتكففون - [00:07:00](#)

اذكر لكم ايها الاخوة قصة حصلت عندنا في بلادنا وهي ان رجلا لما حضرته الوفاة قام آآ لم يوصي لابنته وعنده بيت ترك هذا البيت ميراثا لابنته ابن اخيه الذي هو ابن عم هذا الشخص. هذا الرجل ايها الاخوة لما توفي جاء ابن العم - [00:07:20](#)

قلب بميراثه. الشرع سيعطيه ميراثه. بلا شك. فالشرع اعطاه الباقي. واخذت البنت النصف قال الرجل اريد ان اهدم البيت. او ابيعه او باي طريقة اريد نصف مالي. فهذه المرأة لم يكن منها الا ان خرجت من البيت وبيع البيت وجلست تتجرع مرارة الايجار او الاجارة في حياتي - [00:07:50](#)

لا يوجد لها بيت يضمها. ولو ارادت ان تتزوج لعلها لا تتزوج لان كثيرا من الناس يتزوج المرأة ذات المال. على الاقل ايها الاخوة ان صور الحرمان يعني هذا الانسان لو انه او يعني اعطى ابنته في حياتها كتب - [00:08:20](#)

فالبيت باسمها في حياته لانفك من هذه الحال التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الحرمان. ايها الاخوة ان اعظم الحرمان ان تهجر كتاب الله. ان تهجر اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة تم برنامج عملي كان السلف يصنعونه - [00:08:40](#)

وهو تسبيح القرآن. وكذلك القراءة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان السلف لهم كالورد. يقرأون المختصة الصنيفة المختصة بكتب الحديث. فلو ان الانسان حصل له ورد من قراءة كلام الله تبارك وتعالى - [00:09:00](#)

له كل اه سبعة ايام يختمه ختمة او كل عشرة ايام يختمه ختمة. وحصل له قراءة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كرياض الصالحين ومشكات المصاييح وامثالها من الكتب. لحصل له بذلك خير كثير. يعرف بها دين الله تبارك وتعالى ويعرف بها اتباع هذه الشريعة المطهرة - [00:09:20](#)

والى لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن - [00:09:40](#)